منهج الشنواني في كتابه الدرة الشنوانية (المجرورات أنموذجاً).

لأبي بكر بن إسماعيل الشنواني ت: ١٠١٩ هـ

م.م. رفقة محمد عبد المجيد عبد الإله النعيمي

المديرية العامة لتربية الأنبار

Rafqamohammad95@gmail.com

الملخص:

يتلخص هذا البحث في دراسة منهجية المؤلف في مخطوط الدرة الشنوانية لمؤلفه العلامة الشنواني، ويختص البحث بفصل المجرورات من الكتاب، حيث إنه مبحث مختصر، ونستطيع من خلاله الإلمام بمنهجية المؤلف في التعامل مع مباحث النحو، وطريقته في الشرح والتعليق على عبارات الماتن، وقد راعيت فيها التقسيم المعروف في فن تحقيق المخطوطات، فجعلت الفصل الأول للتعريف بالمؤلف رحمه الله تعالى، وذكر جميع ما يتعلق به مما يتوفر ذكره في كتب التراجم والطبقات.

وجعلت الفصل الثاني من هذا البحث لتناول أهمية هذا الكتاب، وإثبات نسبته لمؤلفه، ومواطن حفظ نسخه قي مكتبات المخطوطات.

وأما الفصل الثالث فبينت فيه منهجية المؤلف في الكتاب بشكل مختصر ومفيد في آن واحد، بحيث نستخلص منه زبدة ما أودعه في كتابه دون إطالة وإملال، وبالله التوفيق.

الكلمات مفتاحية: (الشنواني، المجرورات، النحو، المضاف إليه، الاسم المجرور).

Al-Shenwani's approach in his book Al-Durra Al-Shanawaniyya (the predicates as an example)

By Abu Bakr bin Ismail Al-Shanwani, d. 1019 AH

Refkah Muhammad Abdel Majeed Abdel Ilah Al Nuaimi

General Directorate of Anbar Education

Rafqamohammad95@gmail.com

Abstract:

In the name of God, the most gracious, the most merciful Praise be to God, Lord of the Worlds, and may God's blessings and peace be upon our Prophet Muhammad and all his family and companions.

This research is summed up in studying the author's methodology in the manuscript Al-Durra Al-Shinawaniyya, written by the scholar Al-Shinawaniyya. The research specializes in separating the prepositions from the book, as it is a brief study, and through it we can become acquainted with the author's methodology in dealing with grammatical topics, and his method of explaining and commenting on the text's phrases, and I have taken into account it. The well-known division in the art of editing manuscripts, so I made the first chapter to introduce the author, may God Almighty have mercy on him, and to mention everything related to him that is mentioned in the books of biographies and classes.

I made the second chapter of this research to address the importance of this book, prove its attribution to its author, and the reasons for preserving copies of it in manuscript libraries

As for the third chapter, I explained the author's methodology in the book in a brief and useful way at the same time, so that we can extract from it the essence of what he deposited in his book without prolonging or boring, and God grant us success .

Keywords :(Al-Shanwani - genitives - grammar - genitive - noun in the genitive).

المقدمة:

بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله رب العالمين، وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين، وبعد:

فإن العلماء مصابيح درب طالب العلم، يتنور بهم وبسيرتهم وسلوكياتهم ومصنفاتهم، وتتبلور لديه ملكة العلم بالبحث في منهجياتهم وطرقهم في التأليف والتدريس والشرح والتحشية، وهم -

رحمهم الله- قد وفوا كل فن حقه من البحث والتمحيص، والتعليق والتنميق، حتى صارت مصنفاتهم في كل علم قبلة يتجه نحوها كل طالب علم، ومريد فائدة.

ومن هؤلاء الأفذاذ الذين لم توفهم كتب التراجم حقهم، والذين وضعوا من الشروح والحواشي ما يزيل الإشكال عن عبارات المتون، ويعين على فهم مراد مؤلفيها، والوصول إلى حقيقة معانيها العلامة الشنواني، والذي كانت له عناية خاصة بكتاب الأزهرية للشيخ خالد الأزهري رحمة الله عليه، فألف عليه شرحاً طويلاً، ثم اختصره في الدرة الشنوانية، والتي اخترناها لتكون مضمون بحثنا في قسم المجرورات منها خاصة، لنبين منها منهجه في هذا الكتاب الجليل، وبالله التوفيق.

الفصل الأول: دراسة حول حياة المؤلف:

المبحث الأول: اسمه ونسبه وكنيته وولادته.

هو العلامة النحوي أبو بكر بن إسماعيل بن شهاب الدين عمر بن علي بن وفاء الشنواني الشافعي المصري[١]، من أبرز النحويين في عصره، كثير الاطلاع على اللغة ومعنى الأشعارِ، وكان يحفظ مَذاهب النحاة وشواهدهم، كثير العناية بها، حسن الضبط، ولد العلامة أبو بكر الشنواني في سنة ٩٥٩ هجرية، في قرية شنوان وهي قرية من قرى المنوفية في مصر[٢]، وإليها ينسب، وأصوله تعود إلى تونس[٣].

المبحث الثاني: سيرته العلمية، شيوخه وتلاميذه.

نشأ العلامة أبو بكر الشنواني في مدينة شنوان، في عائلة محبة للعلم وأهله، كانت نِعم دافع له على تعلم النحو والعلوم الشرعية، فقد شجعته عائلته على التعليم منذ نعومة أظفاره، فبدأ بحفظ القرآن الكريم وبعض متون العلوم العقلية والنقلية، ولما شبَّ ارتحل إلى القاهرة لينهل من علمائها وشيوخها، حيث كانت القاهرة في ذلك العصر زاخرة بأهل العلم، لا سيما وفيها الأزهر الشريف الذي كان وما زال يستقطب إليه كبار العلماء وطلبة العلم من كافة أنحاء العالم الإسلامي[٤].

فمن شيوخه الذين تتلمذ على أيديهم -مرتبين حسب ترتيب الوفاة-:

١. شهاب الدين أحمد بن حجر الهيتمي المكي الأنصاري، أبو العباس، أحد كبار فقهاء الشافعية، مولده في محلة أبي الهيتم من إقليم الغربية بمصر، وله تصانيف كثيرة من أشهرها : تحفة المحتاج لشرح المنهاج، والفتاوى الحديثية وغيرها، توفي في مكة سنة: ٩٧٤ هجرية[٥] .

٢. العلامة النحرير أحمد بن قاسم العبادي، الشافعي الأزهري، شهاب الدين، وهو من أبرز شيوخه، والذين ذكرهم في عدة من كتبه، له مصنفات كثيرة منها: حاشية على شرح جمع الجوامع في الأصول، وحاشية على شرح قطر الندى، وغيرها، توفي سنة: ٩٩٤ هجرية[٦].

٣. إبراهيم بن عبد الرحمن بن علي العلقمي القاهري الشافعي، برهان الدين، وهو من تلاميذ الشهاب البلقيني، من مؤلفاته: تهذيب الروضة للنووي، توفي سنة: ٩٩٤ هجرية[٧].

٤. محمد بن أحمد بن حمزة الرملي المنوفي الملقب بالشافعي الصغير، فقيه الديار المصرية، منسوب إلى الرملة من قرى المنوفية في مصر، كان مفتي الشافعية، وله مؤلفات منها: عمدة الرابح شرح على هدية الناصح، وشرح العقود في النحو، وتوفي رحمه الله سنة: ١٠٠٤ هـ[٨].

٥. الشيخ محمد بن عمر الخفاجي والد الشهاب الخفاجي، وهو منسوب إلى قبيلة خفاجة، ولد بمصر، وفيها نشأ، وأخذ عن كبار علمائها، وانتفع به جماعة من كبار العلماء، وكانت وفاته رحمه الله سنة: ١٠١١ هـ[٩].

٦. جمال الدين يوسف بن زكريا المغربي، الأديب، الشاعر، نزيل مصر، له ديوان شعر سماه الذهب اليوسفي، وتخميس لامية ابن الوردي، توفي في مصر سنة ١٠١٩ هـ[١٠].

وكان رحمه الله مشغوفاً بالنحو والشعر، وتتبع آراء النحويين واختلافاتهم، وشواهدهم التي يستدلون بها على القواعد، وقد تعمق في علم النحو حتى صار رأساً فيه، وذاع صيته وبلغت شهرته أرجاء البلاد، واجتمع حوله العديد من طلبة العلم الراغبين بتحصيل ما لديه من غزارة العلم والمعرفة.

فمن تلامذته الذين نهلوا منه العلم -مرتبين حسب تاريخ الوفاة-:

١. محمد بن عبد الرحمن بن محمد الحموي، فقيه، أصولي، نحوي، لقب بشمس الدين، أخذ عن العلامة الشنواني علوم العربية، وله حاشية على مغني اللبيب، وعلى شرح قواعد الإعراب، توفي رحمه الله سنة: ١٠١٧ هـ[١١].

٢. عبد الله بن عبد الرحمن بن علي الدنوشري، نسبة إلى دنوشر في مصر، فقيه، لغوي، نحوي، شافعي المذهب، تتلمذ على ابن قاسم العبادي، وشمس الدين الرملي، وعلى العلامة الشنواني، له حاشية على شرح التوضيح للشيخ خالد الأزهري، توفي سنة: ١٠٢٥ هـ(١٢).

٣. إبراهيم بن إبراهيم اللقاني، برهان الدين، ينسب إلى لقانة، وهي قرية من قرى البحيرة بمصر، محدث، فقيه، أصولي، وهو من كبار تلامذة العلامة الشنواني، ونسخ له إحدى حواشيه على أوضح المسالك، المسماة هداية السالك، وله شرح على الآجرومية، وجوهرة التوحيد، ونظم في العقيدة، توفي رحمه الله سنة: ١٠٤١ هـ وهو عائد من الحج(١٣).

٤. محمد المحبي المصري، من علماء الحنفية المشهورين، أخذ عن الشنواني علوم العربية، وأخذ عن السنهوري وغيرهما، توفي رحمه الله تعالى سنة ١٠٤١ هـ(١٤).

٥. أحمد بن محمد بن علي الغنيمي، الخزرجي، تتلمذ على كثير من العلماء، منهم: علي بن غانم المقدسي، وابن قاسم العبادي، له شروح وحواش في العربية وعلم أصول الفقه، وورسائل في علوم شتى، توفي رحمه الله سنة: ١٠٤٤ هـ(١٥). وغيرهم كثير.

المبحث الثالث: آثاره العلمية ومصنفاته.

يعرف العلامة أبو بكر الشنواني بأنه من العلماء الذين اهتموا بشرح وتحشية تراث من قبله من العلماء، ويعد من أبرز مؤلفي الشروح والحواشي في العصر العثماني، وكان اهتمامه في الشرح منصباً على علم النحو والفقه الشافعي، حيث كان شافعي المذهب وتتلمذ على يد أهم علماء المذهب الشافعي في ذلك العصر ألا وهو العلامة ابن قاسم العبادي، الذي لا تخفى سيرته ومؤلفاته على طالب علم.

وهذه المؤلفات القيمة التي أودعها للمكتبة الإسلامية:

١. التحفة البرية في حل ألفاظ الآجرومية، شرح فيه كتاب الآجرومية، وهو مخطوط، له نسخة في الأزهرية برقم ٣٠٧ نحو(١٦).

٢. تعليق الدرة الشنوانية على شرح الآجرومية[١٧]، وهو كتابنا الذي يتضمنه البحث، وقد اختصره من الفوائد الشنوانية، وهما حاشيتان له على شرح الشيخ خالد الأزهري على الآجرومية، الذي يعرف بالأزهرية، وله نسخ كثيرة نبينها في الدراسة عن الكتاب.

٣. حاشية على أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، حشى فيها على شرح ابن هشام الأنصاري على الألفية[١٨].

٤. حاشية على شذور الذهب لابن هشام.

٥. حلية أهل الكمال بأجوبة أسئلة الجلال[١٩]، وهي رسالة نحوية أجاب فيها على مسائل نحوية طرحها العلامة جلال الدين السيوطي في كتابه الأسئلة السبع، وهي أسئلة عن حروف المعجم، له نسخة في دار الكتب المصرية برقم: ٢٠٤، و٣٩٢، وفي جامعة الملك سعود برقم: ف١/٨٨٢.

٦. الدرر البهية على شرح الأزهرية، وهي حاشية على الأزهرية، حققها الدكتور سليمان مطر لنيل شهادة الدكتوراه، ولها نسخ في مكتبة الأزهر برقم: ٣٠٦، ورقم: ١٠١١، وجامعة الملك سعود برقم: ٧٣٥٥، ٦٣٧٩، ٧٣٧٩.

٧. شرح ديباجة الشيخ خليل للناصر اللقاني المالكي[٢٠].

٨. شرح منظومة الأقفهسي.

٩. الشهاب الهاوي على عبد الرؤوف المناوي[٢١]، وهو كتاب دافع فيه عن شيخه ابن القاسم ضد الانتقادات التي وجهها إليه الإمام المناوي.

١٠. الطوالع المنيرة على بسملة عميرة[٢٢] لها نسختان في المكتبة الزهرية، برقم: ١٢٢٦، ١٦٢٧.

١١. قرة عيون ذوي الأفهام بشرح مقدمة شيخ الإسلام[٢٣]، وهو كتاب شرح فيه مقدمة شيخ الإسلام زكريا الأنصاري في شرح البسملة والحمدلة.

١٢. المناهل الصافية على المناهج الكافية في شرح الشافية، وهو حاشية على شرح الشيخ زكريا الأنصاري على شافية ابن الحاجب[٢٤].

١٣. منهاج الهدى إلى مجيب الندا، وهو حاشية على شرح الفاكهي لكتاب قطر الندى المسمى بمجيب الندا[٢٥].

١٤. المواهب الرحمانية لطلاب الآجرومية[٢٦].

١٥. هداية أولي الألباب إلى موصل قواعد الإعراب[٢٧]، وهو حاشية على شرح الشيخ خالد الأزهري لكتاب قواعد الإعراب لابن هشام الأنصاري.

١٦. هداية مجيب الندا إلى شرح قطر الندى وبل الصدى[٢٨].

المبحث الرابع: وفاته.

توفي أبو بكر بن إسماعيل الشنواني وقد بلغ من عمره ستين عاماً، وكان ذلك في صباح يوم الأحد، في الثالث عشر من ذي الحجة من سنة ١٠١٩ للهجرة، وقد توفي رحمه الله تعالى بعد إصابته بمرض الفالج -الشلل النصفي- بمدينة القاهرة ودفن فيها[٢٩].

الفصل الثاني: دراسة حول الكتاب.

المبحث الأول: إثبات نسبة الكتاب للمؤلف.

يشير كتاب الدرة الشنوانية باسمه إلى مؤلفه، ولكن لمزيد التأكيد على نسبة هذا الكتاب للعلامة الشنواني نورد بعض ما ذكره أهل التراجم ومن له عناية بالمخطوطات وفهارسها.

فقال إسماعيل البغدادي في هدية العارفين: أبو بكر بن إسماعيل بن شهاب الدين عمر ابن علي بن وفاء الشنواني الشريف تونسي الأصل والمصري المولد والدار، من تصانيفه: .. الدرة الشنوانية على شرح الأجرومية في علم العربية للشيخ خالد مجلد[٣٠].

وقال الزركلي في الأعلام: أبو بكر بن إسماعيل بن شهاب الدين عمر بن علي الشنواني: نحوي. تونسي الأصل، له كتب كلها شروح وحواشٍ، وعدَّ منها: الدرة الشنوانية في شرح الآجرومية[٣١].

وقال في معجم تاريخ التراث الإسلامي: سماعيل بن عمر بن علي بن وفا أبو بكر الشنواني العجلوني الدمشقي الشافعي النحوي اللغوي، وعد من مصنفاته: تعليق الدرة الشنوانية على شرح

الآجرومية، ونسخها في مكتبة الأوقاف العامة رقم ١٥٥٣ ورقة ١٢٨؛ ١٠٤٨ ، هـ القاهرة ملحق ٥٧٧٦/ح ورقة ١١٦، ١٠٤١ هـ[٣٢].

وعلى غلاف النسخة الأزهرية برقم: ٩٠٥٣٥ نحو: هذا كتاب تعليق الدرة الشنوانية على شرح الآجرومية، للشيخ الإمام المحقق أبي بكر الشنواني رحمه الله تعالى ونفعنا به آمين.

المبحث الثاني: وصف النسخ الخطية للكتاب.

للكتاب عدة نسخ خطية، منها ما توفر لدي ومنها ما لم يتوفر.

فأما النسخ التي لم تتوفر.

مكتبة جامعة الإمام برقم: (١٤٩٩ خ)، ورقم: (١٣٩٨ ف)، ونسخة دار الكتب المصرية، برقم: (٦٨ نحو)، و (٥٤٢ نحو تيمور)، ونسختان في جامعة الملك سعود، برقم: (٤٢٧) ورقم: (٩٨٧).

وأما النسخ التي توفرت لدي فهي خمس نسخ.

النسخة الأولى: نسخة المكتبة الأزهرية برقم: ١٣٠٢٩٥، تتألف من ١٤٧ لوحة، في كل لوحة ٢١ سطراً، بمتوسط عدد كلمات يتراوح بين: ٩-١٠ في السطر، بخط جيد، تاريخ نسخها: الأربعاء، ١٢/ ربيع الثاني/ ١٠٨٤ هجرية، لم يذكر اسم الناسخ، وعليها ختم: الكتابخانة الأحمدية، تتميز بتلوين كلمة قوله بالأحمر، وأسماء الأبواب كذلك.

النسخة الثانية: نسخة مكتبة ابن عباس في الطائف برقم: ١٩٤، تتألف من ١٢٧ لوحة، في كل لوحة ٢٣ سطراً، بمتوسط عدد كلمات يتراوح بين: ١١-١٣ في السطر، بخط مقبول، تاريخ نسخها: الأربعاء، ١٥/ جمادى الأول/ ١٠١٩ هجرية، ناسخها: محمد بن أحمد الدهودي الشافعي الأزهري، تتميز بتلوين كلمة قوله بالأحمر، وأسماء الأبواب كذلك.

النسخة الثالثة: نسخة مجمع اللغة العربية برقم: ٢٦٧، تتألف من ١٥٠ لوحة، في كل لوحة ٢١ سطراً، بمتوسط عدد كلمات يتراوح بين: ٩-١١ في السطر، بخط جيد، تاريخ نسخها: أوائل شهر ذي القعدة/ ١٠٨٧ هجرية، ناسخها: أبو بكر الحجازي الأنصاري، تتميز بتلوين كلمة قوله بالأخضر، وأسماء الأبواب كذلك، وعليها تصحيحات كثيرة في الهامش.

النسخة الرابعة: نسخة المكتبة الأزهرية برقم: ٩٠٥٣٥، تتألف من ١٤١ لوحة، في كل لوحة ٢١ سطراً، بمتوسط عدد كلمات يتراوح بين: ٧-١٠ في السطر، بخط جيد، تاريخ نسخها: ٢٢/ رمضان المعظم/ ١١١٣ هجرية، ناسخها: فرحات الفيومي المالكي، تتميز بتلوين كلمة قوله بالأحمر.

النسخة الخامسة: نسخة المكتبة الأزهرية برقم: ٤٣٠٥٩، تتألف من ١٤٥ لوحة، في كل لوحة ٢٣ سطراً، بمتوسط عدد كلمات يتراوح بين: ١١-١٣ في السطر، بخط جيد، تاريخ نسخها: ١٣/ جمادى الأولى/ ١١١٥ هجرية، لم يذكر اسم الناسخ.

المبحث الثالث: صور من القسم الذي يدور البحث حوله:

الفصل الثالث: منهجية المؤلف في الكتاب (المجرورات أنموذجاً).

المبحث الأول: منهجه في الشرح.

اختلفت طريقة العلماء في طرق عنونتهم للمتن، فمنهم من يثبت المتن بـ (قال) أو (قوله) أو (ص) أو (م) إشارة إلى الأصل أو المتن، ومنهم من لا يفصل المتن عن الشرح ويكتفي بوضع خط فوق كلام المتن، وأما الشارح فإنه في كافة الكتاب عند ذكر أقوال المصنف رحمه الله ذكرها معنونة بـ (قوله)، والتزم في مقدمة الشرح أن يكون كتابه مختصراً، فلذلك لا نجد عبارة يزيد شرحها على عشرة أسطر في الغالب، بل هناك من العبارات ما يقتصر في شرحها على سطر واحد؛ كقوله: (قوله على ثلاثة أقسام؛ أي صادقة على ثلاثة أقسام ولو أسقط كلمة على لكان أحضر وأظهر)[٣٣]. ولذلك يذكر الشارح غالباً كلمتين أو ثلاثة من المتن إلا في المواضع التي تقتضي ذكر العبارة كاملة، ومن أمثلة ذلك قوله: (قوله: المشهورة)، (قوله: مخفوض بالإضافة)[٣٤] (قوله: ورُبَّ)[٣٥].

ومن أمثلة ذكره للعبارة كاملة قوله: (قوله: وقد اجتمعت الثلاثة في البسملة)[٣٦] (قوله: أي ثوب من خزز وباب من ساج)[٣٧].

ومن جهة النقل فلم يلتزم العلامة الشنواني في جميع النقول التي يذكرها بيان اسم قائلها أو مصدر هذا النقل، بل يبين ذلك تارة، ويبهمه بـ (قيل، وعبارة بعضهم) تارة أخرى، وتارة يجمع بين اسم القائل واسم كتابه، ومن أمثلة ذلك قوله: (قال في التسهيل: وقد يقال: منا. انتهى وهذا هو الأصل عند الكسائي[٣٨] والفراء[٣٩]) (قال الرضي[٤٠] والأظهر أنه لو قيل لها حروف الجر؛ لأنها تعمل إعراب الجر)[٤١].

ومن أمثلة إبهامه لبعض الأقوال بقيل ما ذكره بقوله: (والمشهور أن المضاف إليه هو الثاني، وأن المضاف هو الأول، وهو مصطلح سيبويه[٤٢] وابن مالك[٤٣]، وقيل: عكسه، وقيل: يجوز في كل كل[٤٤]، (وعبارة بعضهم: ورب في الأصل للتقليل)[٤٥] فلم يذكر صاحب القولين الآخرين، ومن طريقته أيضاً في الإبهام قوله: (قال أهل العربية)[٤٦].

وأما ذكره للمؤلف والكتاب المنقول منه معاً، فمثاله قوله: (قال ابن هشام[٤٧] في شرحه على الشافية)[٤٨]. وقوله: (فالإضافة بمعنى اللام لا في، صرح به ابن الحاجب[٤٩] في الأمالي) (ككلام ابن مالك في الألفية)[٥٠].

كما يستدل بالشواهد المشتهرة من الشعر والنثر، وله في ذلك طريقتان:

إمام الاقتصار على موضع الشاهد، أو ذكر الشاهد كاملاً كما قال: (وقد يجر برب محذوفة بعد الفاء وبل وبدون هذه الأحرف كقوله: فمثلك حبلى قد طرقت ومرضع، وقول الآخر: بل مهمه قطعت بعد مهمه)[٥١]، فاقتصر على الشطر الذي فيه موضع الشاهد على القاعدة المذكورة، ومنها ما ذكر فيه الشاهد كاملاً، مثل: (هذا جحر ضب خرب) (بدا لي أني لست مدرك ما مضى ** ولا سابق شيئاً إذا كان جائياً[٥٢])[٥٣]، ولم يهتم الشنواني رحمه الله بنسبة الشاهد إلى قائله، بل يذكر مشيراً إليه بقوله أو قول البعض أو قول الآخر كما سبق، وهذا الغالب على منهجه، إلا مواضع يسيرة لم يقع منها شيء في باب المجرورات، منها ما وقع في اللوحات الأولى من الكتاب حيث قال: (قال عبد الله بن رواحة: بسم الإله وبه بدينا[٥٤])[٥٥].

ويسرد اختلاف الأقوال في المسألة، مع ذكر العالم الذي نقلها تارة، وبدون ذلك تارة أخرى، نحو قوله: (قوله: مخفوض بالإضافة، ظاهر هذه العبارة أن الإضافة عاملة في المضاف إليه وهو أحد الأقوال، والقول الثاني: أن العامل الحرف المقدرة، اختاره ابن الحاجب، والثالث: أن العامل المضاف واختاره ابن مالك وغيره، وقد ذكر هذه الأقوال أبو حيان[٥٦] وغيره)[٥٧].

كما يقوم بتضعيف الأقوال التي لا يراها صائبة؛ كقوله بعد ذكر الأقوال السابقة: (والأول ضعيف)[٥٨].

ومن منهجه أيضاً الإحالة على باب سابق، ولعله للاختصار وعدم تكرار الكلام، ومن أمثلة ذلك: (إلا البدل فإن العامل فيه مقدر؛ لأنه على نية تكرار العامل، وقد سبق الكلام على ذلك في باب التوابع).

كما أنه قام بنقد اختلاف المنهجية عند المؤلف، حيث إن المؤلف ذكر المجرور بالتبعية، ولم يذكر المجرور والمنصوب بها، فقال الشارح: (وكان ينبغي للمصنف أن لا يذكر الجر بالتبعية؛ كما لم يذكر في باب المرفوعات والمنصوبات الرفع والنصب بها؛ كجاء زيد الفاضل ورأيت زيداً الفاضل، أو يذكر الرفع والنصب بالتبعية كما ذكر الجر بها)[٥٩] والمؤلف في هذه الجزئية راعى ما اعتاده المؤلفون من ذكر التوابع الأربعة في باب مستقل، وبين أنه في حالة ما لو أراد مصنف أن يذكر التوابع في أبواب المرفوعات والمنصوبات والمجرورات فليس من حسن المنهجية أن يذكر في بعضها دون البعض الآخر، وهي لفتة جيدة منه.

ويذكر اختياراته في المسائل حتى لو كانت مخالفة لما عليه أكثر النحاة، كما يلاحظ من اختياراته أنه يميل إلى المذهب البصري، فكثيراً ما يصحح أقوالهم ويخالف الكوفيين، كقوله: (اعلم أن رُبَّ ليست للتقليل دائماً خلافاً للأكثرين، وعليه الزمخشري[٦٠] وابن الحاجب، ولا للتكثير دائماً خلافاً لابن درستويه[٦١] وجماعة، بل ترد للتكثير كثيراً، وللتقليل قليلاً)[٦٢].

وقوله في ربَّ أيضاً: (وليست اسماً خلافاً للكوفيين والأخفش في أحد قوليه، بل هي حرف).

وقوله: (ما ذكره من أن الجر بواو ربَّ مذهب الكوفيين والمبرد[٦٣]، والصحيح أن الجر برب مضمرة، وهو مذهب البصريين[٦٤]).

ويذكر الأمثلة والشواهد التي تؤيد اختيارته، خاصة إن وجد منها ما هو من الحديث الشريف، حيث قال مستشهداً لاختياره في معنى رب: (مثال التكثير قوله صلى الله عليه وسلم: يا رب كاسية في الدنيا عارية يوم القيامة[٦٥])[٦٦] (ومثال التقليل قوله: ألا رب مولود وليس له أب ** وذي ولد لم يلده أبوان[٦٧])[٦٨].

ومن منهجه بيان معنى الشاهد إن كان مبهماً؛ كقوله في توضيح البيت السابق: (يريد بذلك آدم وعيسى عليهما الصلاة والسلام)[٦٩].

المبحث الثاني: عنايته بالمصطلحات والتعريفات.

اعتنى المؤلف عناية خاصة بتوضيح المفردات الغريبة وتعريف المصطلحات التي تستلزم التعريف؛ وذلك في مواضع كثيرة منها، منه ما يذكر مصدره ومنه ما يذكره دون إحالة إلى مصدر: (والإضافة لغة الإمالة والإسناد، ومنه ضافت الشمس للمغرب أي مالت)[٧٠].

وقوله في بيان معنى المنديل وأصل اشتقاقه: (المنديل بكسر الميم هو المعروف الذي يحمل في اليد، ابن الأعرابي[٧١] وابن فارس[٧٢] وغيرهما: مشتق من الندل)[٧٣] وغيرها كثير في الكتاب.

ويهتم أيضاً بذكر التعريف الاصطلاحي، مثل قوله في تعريف الإضافة: (نسبة تقييدية بين اسمين توجب لثانيهما الجر)[٧٤].

المبحث الثالث: التعليل.

يعتمد العلماء في المناقشات والاعتراضات والردود على التعليل، وعلم النحو من العلوم المعروف عنها بناؤها على العلل، والشنواني رحمه في كتبه كثيراً ما يعلل المسائل التي يصححها ويختارها، وقد يعلل بعض ما ورد في الأزهرية من حذف أو زيادة.

فمن أمثلة تعليله لحذف قام به المؤلف، مما يذكر في غيره من الكتب النحوية: كقوله في حروف الجر التي أسقطها المؤلف: (وأسقط من حروف الخفض خلا وعدا وحاشا لأنه ذكرها في الاستثناء، فاستغنى بذلك عن إعادتها، وأسقط منها لعل ومتى وكي ولولا لغرابة الجر بهن، فلم يلتفت إليهن بعدما نبه بالجر عليهن)[٧٥].

ومن العلل التي ذكرها في هذا الباب تعليله لتسمية حرف "من" بأم حروف الخفض، حيث قال: (قوله: وهي أمّ حروف الخفض؛ أي أصلها لأنها أقوى حروف الجر، ولذلك دخلت على ما لم يدخل عليه غيرها، نحو: من عندك)[٧٦].

كما يعلل الأمثلة التي يستشهد بها أو ما يسمى بذكر وجه الدلالة، ومثاله قوله عن استشهاده بحديث: "يا رُبَّ كاسية في الدنيا عارية يوم القيامة" على دلالة رب للتكثير: (لأن الحديث مسوق للتخويف، ولا يناسبه التقليل)[٧٧].

ويذكر تعليلات الأئمة لاختياراتهم أو العلل التي نقلوها في المسألة، ومثاله قوله: (وعلل الرضي اختصاص رب بالنكرة بأنها علم العلة، وإنما يحتاج للعلامة في المحتمل للقلة والكثرة.. إلخ).

وبهذا نجد أن أسلوب العلامة الشنواني رحمه الله أسلوب متميز، حيث نلاحظ أنه بالرغم من شرحه للكتاب باختصار، إلا أنه أغناه بالنقولات عن كبار العلماء، ولم يغفل الاختلافات بين المدرستين البصرية والكوفية، واستشهد بما يقوي اختياراته النحوية، كما بين آراء المخالفين ووجهات نظرهم في المسائل والتعليلات التي بنوا عليها آراءهم، كما رأيناه يبدي رأيه في أقوالهم مما يراه غير صائب، وبهذا يكون هذا الشرح القيم على اختصاره وافياً بالمادة التي شرحها، وكافياً لمطالع الكتاب لمعرفة آراء النحويين في جميع ما ذكره الماتن دون تطويل وإملال.

الخاتمة:

نستخلص من هذا البحث المختصر ما يلي من النتائج:

١. إن العلامة الشنواني رحمه الله من العلماء الأفذاذ في علم النحو، وممن اهتم بالكتب المنهجية التي تدرس لطلبة العلم، كالآجرومية والقطر وشذور الذهب والألفية، وله عناية خاصة بالشروح، وهو ممن درس على كبار علماء الأزهر الشريف، خاصة علماء الشافعية الكبار، الذين يدور على كتبهم الإفتاء إلى يومنا هذا.

٢. لا يخفى على الباحث مدى تأثر العلامة الشنواني بشيوخه وطريقتهم في التأليف، فمن يقارن بين كتبه وكتبهم يجد اهتمامه ببيان الغريب والمصطلحات المبهمة كما فعلوا، واهتمامه بالمنطق في التعليلات النحوية.

٣. يهتم العلامة الشنواني في كتبه بالنقول، ويغذي بها المسألة، ويبين اختلاف النحويين، ومآخذهم فيه، ويرجح بين الأقوال بما يراه صواباً.

٤. ويظهر أيضاً من خلال كتابه تأثره بابن مالك وابن هشام، فقلما تخلو مسألة من ذكره لنقل عن أحدهما.

٥. اعتنى العلامة الشنواني بالشواهد القرآنية والحديثية والشعرية، وبين منها ما يحتاج إلى البيان، وغلب على أسلوبه عدم ذكر اسم الشاعر إلا في مواضع قليلة.

وهذا أبرز ما يذكر من النتائج، والحمد لله على التمام، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

هوامش:

(١) خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر، محمد أمين بن فضل الله بن محب الدين بن محمد المحبي، المطبعة الوهيبة، ط ١، ١٢٨٤هـ، ٧٩/١-٨١.

(٢) كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، مصطفى بن عبد الله كاتب جلبي القسطنطيني المشهور باسم حاجي خليفة أو الحاج خليفة (المتوفى: ١٠٦٧ هـ)، مكتبة المثنى - بغداد (وصورتها عدة دور لبنانية، بنفس ترقيم صفحاتها، مثل: دار إحياء التراث العربي، ودار العلوم الحديثة، ودار الكتب العلمية)، ١٩٤١ م، ١٠٣٥/٢.

(٣) نزهة المشتاق في اختراق الآفاق، للشريف الإدريسي، عالم الكتب، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٩، ٣٣١/١.

(٤) كشف الظنون، حاجي خليفة، ١٠٣٥/٢.

(٥) شذرات الذهب في أخبار من ذهب، ابن العماد الحنبلي، عبد الحي بن أحمد بن محمد أبو الفلاح (ت ١٠٨٩هـ)، حققه: محمود الأرناؤوط، خرج أحاديثه: عبد القادر الأرناؤوط، الناشر: دار ابن كثير، دمشق - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م، ٥٤١/١٠-٥٤٣.

(٦) الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة، لنجم الدين الغزي، تحقيق: خليل المنصور، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٨ هـ، ١٩٩٧ م، ١١١/٣.

(٧) ينظر: الكواكب السائرة، للغزي، ٨٠/٣، خلاصة الأثر للمحبي، ٧٩/١.

(٨) ينظر: خلاصة الأثر للمحبي، ٣٤٢/٣، والأعلام، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (ت ١٣٩٦ هـ)، الناشر: دار العلم للملايين، الطبعة: الخامسة عشر - أيار/ مايو ٢٠٠٢ م، ٧/٦.

(٩) ينظر: خلاصة الأثر للمحبي، ٧٦/٤.

(١٠) المصدر السابق، ٢٠١/٤.

(١١) ينظر: خلاصة الأثر للمحبي، ٤٨٨/٣ الأعلام للزركلي، ١٩٦/١٦.

(١٢) ينظر: خلاصة الأثر، ٥٣/٣.

(١٣) ينظر: هداية السالك للشنواني، ٢٣/١، الأعلام للزركلي، ٢٨/١.

(١٤) ينظر: خلاصة الأثر، للمحبي، ٦/١.

(١٥) ينظر: خلاصة الأثر، ٣١١/١.

(١٦) ينظر: كشف الظنون، حاجي خليفة، ١٧٩٧/٢.

(١٧) ينظر: هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، إسماعيل باشا بن محمد أمين بن مير سليم الباباني أصلا، البغدادي مَولدا ومَسكنا، ت ١٣٩٩ هـ، طبع بعناية: وكالة المعارف بإسطنبول، ١٩٥١ - ١٩٥٥ هـ، ٢٣٩/١.

(١٨) ينظر: خزانة التراث، ١٤٢/٧٠.

(١٩) المَطَالِعُ النَّصرية للمَطَابِعِ المصريَّةِ في الأصُول الخَطيَّةِ، نصر أبو الوفاء ابن الشيخ نصر يونس الوفائي الهوريني الأحمدي الأزهري الأشعري الحنفي الشافعيّ (ت ١٢٩١هـ)، تحقيق وتعليق: الدكتور طه عبد المقصود، الناشر: مكتبة السنة، القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م، ص: ٤٢٧.

(٢٠) ينظر: الأعلام، للزركلي، ٦٢/٢.

(٢١) ينظر: كشف الظنون، حاجي خليفة، ٥٤١/٤.

(٢٢) ينظر: المصدر السابق، ٦٥١/٤.

(٢٣) ينظر: إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، إسماعيل باشا بن محمد أمين بن مير سليم الباباني أصلا، البغدادي مَولدا ومَسكنا [ت ١٣٩٩ هـ]، عُني بتصحيحه وطبعه وتعليق حواشيه:

محمد شرف الدين يالتقايا، المدرس بجامعة إسطنبول [جـ ١]- والمعلم رفعتْ بيلكه الكليسى [جـ ١ - ٢]، طبع بعناية: وكالة المعارف بإسطنبول، ١٩٤٥ - ١٩٤٧ م، ٢٢٥/٢.

(٢٤) ينظر: هدية العارفين، للباباني، ٢٣٩/١.

(٢٥) ينظر: إيضاح المكنون، للباباني، ٥٩٠/٢.

(٢٦) ينظر: هدية العارفين، للباباني، ٢٣٩/١.

(٢٧) ينظر: الأعلام للزركلي، ٦٣/٢.

(٢٨) المصدر نفسه.

(٢٩) ينظر: سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر، محمد خليل بن علي بن محمد بن محمد مراد الحسيني، أبو الفضل (ت ١٢٠٦هـ)، الناشر: دار البشائر الإسلامية، دار ابن حزم، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م، ٢٧٣/٣.

(٣٠) ينظر: هدية العارفين، ٢٣٩/١.

(٣١) ينظر: الأعلام، للزركلي، ٦٢/٢.

(٣٢) ينظر: معجم التاريخ "التراث الإسلامي في مكتبات العالم (المخطوطات والمطبوعات)"، إعداد: علي الرضا قره بلوط - أحمد طوران قره بلوط، الناشر: دار العقبة، قيصري - تركيا، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م، ٦٦٥/١.

(٣٣) مخطوط الدرة الشنوانية، نسخة المكتبة الأزهرية، برقم: ١٣٠٢٩٥، لوحة أ/١٤٢.

(٣٤) مخطوط الدرة الشنوانية، أ/١٤٢.

(٣٥) مخطوط الدرة الشنوانية، أ/١٤٣.

(٣٦) مخطوط الدرة الشنوانية، ب/١٤٢.

(٣٧) مخطوط الدرة الشنوانية، أ/١٤٦.

(٣٨) علي بن حمزة بن عبد الله بن بهمن بن فيروز، الأسديُّ بالولاء، الكوفيُّ، أبو الحسن الكسائيُّ، أصله من أولاد الفرس من سواد العراق، ولد في الكوفة نحو (١٢٠هـ)، وقيل: في سبب تسميته الكسائي: أنه كان يحضر مجلس حمزة بالليل ملتفًا في كساء، وقيل: أحرم في كساء، فلقب الكسائي،أحد القُرَّاء السبعة، وإمام من أئمة اللغة والنَّحو والقراءة في بغداد، انتهت إليه الإمامة في القراءة والعربية في عصره بعد حمزة الزيات، توفي برنبويه، قرية من قرى الرَّيِّ، وهو في صحبة الرشيد، وكان ذلك في سَنَة (١٨٩هـ)، وقيل غير ذلك، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، ابن خلكان، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر البرمكي الإربلي، ٣٦٤/٣.

(٣٩) الفراء: يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الديلمي، مولى بني أسد (أو بني منقر) أبو زكرياء، المعروف بالفراء: إمام الكوفيين، وأعلمهم بالنحو واللغة وفنون الأدب، ولد سنة: ١٤٤ هـ، وتوفي سنة: ٢٠٧ هـ، انظر: الأعلام، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (ت: ١٤٩٦هـ)، دار العلم للملايين، ط: الخامسة عشر - أيار / مايو ٢٠٠٢ م، (١٤٥/٨).

(٤٠) رضي الدّين الأستراباذي، محمّد بن الحسن الرضي الاستراباذيّ (ت:٦٨٤هـ)، نحويٌّ وعالمٌ باللغة العربيّة، شرح كافية ابن الحاجب، وشافيته في علم الصرف، ينظر: الأعلام، خير الدين الزركليّ: (٨٦/٦) شرح الرّضي على الكافية، الرضي الأستراباذي، (٢٨٧/٢)، والكشف والبيان في تفسير القرآن، الثعلبيّ، (٢١٧/١).

(٤١) مخطوط الدرة الشنوانية، ب/١٤٢.

(٤٢) سيبويهِ: أبو بشر، عمرو بن عثمان بن قنبر، (١٤٨-١٨٠هـ) أحدُ ائمّةِ اللغةِ، عالمٌ في النحوِ واللغةِ، ورأس مدرسةِ البصرةِ وإمامها، تتلمذ على العالم أحمد الفراهيديّ، وأخذ اللغة عنه وعن أبي عمرو بن العلاءِ، ويونس بن حبيب، وعيسى بن عمرو وتتلمذ عليه المُبرّدُ، وقُطرب، وغيرهم من أئمّةِ اللغةِ القُدامى، ينظر: البداية والنهاية، أبو الفداء، إسماعيل بن كثير القرشيّ (ت:٧٧٤هـ)، تح: عبد الله عبد المحسن التركيّ، دار هجر، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م، ١٨٩/١.

(٤٣) ابن مالك: أبو عبد الله محمد بن عبد الله ابن مالك الطائي الجياني، إمام العربية، ترجمان الأدب، وحجة لسان العرب، النحوي اللغوي، صنف التصانيف المفيدة، وكان واحد زمانه في علم اللسان، من تصانيفه: «تسهيل الفوائد» و «الكافية الشافية» وشرحها و «الألفية» وأشياء كثيرة، توفي بدمشق في سنة اثنتين وسبعين وست مائة، قلادة النحر في وفيات أعيان الدهر، الطيب بامخرمة، أبو محمد بن عبد الله بن أحمد بن علي، الهِجراني الحضرمي الشافعي (٨٧٠ - ٩٤٧ هـ)، عُني به: بو جمعة مكري / خالد زواري، الناشر: دار المنهاج - جدة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٨، ٣٣٥/٥.

(٤٤) مخطوط الدرة الشنوانية، ب/١٤٢.

(٤٥) مخطوط الدرة الشنوانية، أ/١٤٣.

(٤٦) مخطوط الدرة الشنوانية، أ/١٤٤.

(٤٧) ابن هشام النحوي: عبدالله بن يوسف بن عبدالله بن يوسف بن أحمد بن عبدالله بن هشام جمال الدين، أبو محمد، النحوي الفاضل المشهور. ولد في ذي القعدة سنة ٧٠٨هـ، ولزِم الشيخ شهاب الدين عبداللطيف بن المرحل، وتلا على ابن السراج، وسمع من أبي حيان ديوان زهير بن أبي سلمى، ولم يلازمه ولا قرأ عليه، وحضر دروس الشيخ تاج الدين التبريزي، وقرأ على الشيخ تاج الدين الفاكهاني جميع "شرح الإشارة" له إلا الورقة الأخيرة، وتفقَّه للشافعي، ثم تحنبل، فحفظ "مختصر الخرقي" في دون أربعة أشهر، وذلك قبل موته بخمس سنين، وأتقن العربية

ففاق الأقرانَ بل الشيوخ، له تصانيف كثيرة منها مغني اللبيب، توفي في ليلة الجمعة خامس ذي القعدة سنة ٧٦١»، انظر ترجمته: من "الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة" (٢/ ٤١٥-٤١٧)

(٤٨) مخطوط الدرة الشنوانية، ب/١٤٤.

(٤٩) ابن الحاجب: الشيخ الإمام العلامة المقرئ الأصولي الفقيه النحوي جمال الدين الأئمة والملة والدين أبو عمرو عثمان بن عمر بن أبي بكر بن يونس الكردي، الدويني الأصل، الإسنائي المولد، المالكي، صاحب التصانيف، ولد سنة سبعين وخمس مائة، أو سنة إحدى -هو يشك- بإسنا من بلاد الصعيد، وكان من أذكياء العالم، رأسا في العربية وعلم النظر درس بجامع دمشق، وبالنورية المالكية، وتخرج به الأصحاب، وسارت بمصنفاته الركبان، انتقل إلى الإسكندرية، فلم تطل مدته هناك، وبها توفي في السادس والعشرين من شوال سنة ست وأربعين وست مائة، انظر: سير أعلام النبلاء، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، دار الحديث- القاهرة الطبعة: ١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م، (١٦/٤٣٠).

(٥٠) مخطوط الدرة الشنوانية، ب/١٤٥.

(٥١) مخطوط الدرة الشنوانية، ب/١٤٤.

(٥٢) الكتاب، عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء، أبو بشر، الملقب سيبويه (ت ١٨٠هـ)، المحقق: عبد السلام محمد هارون، الناشر: مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م، ٢٩/٣.

(٥٣) مخطوط الدرة الشنوانية، أ/١٤٢.

(٥٤) المواهب اللدنية بالمنح المحمدية، أحمد بن محمد بن أبى بكر بن عبد الملك القسطلاني القتيبي المصري، أبو العباس، شهاب الدين (ت ٩٢٣هـ)، الناشر: المكتبة التوفيقية، القاهرة- مصر، ٢٨٥/١.

(٥٥) مخطوط الدرة الشنوانية، أ/١٠.

(٥٦) أبو حيان، محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان، الغرناطي الأندلسي الْجَيَّاني، ولد سنة أربع وخمسين، وكتب العلم سنة سبعين، تخرج به عدة أئمة مد الله في عمره وختم له بالحسنى، سنة: ٧٤٥ هـ، شذرات الذهب ١٤٥/٦، الدرر الكامنة ٧٠/٥.

(٥٧) مخطوط الدرة الشنوانية، أ/١٤٢.

(٥٨) مخطوط الدرة الشنوانية، أ/١٤٢.

(٥٩) مخطوط الدرة الشنوانية، ب/١٤٢.

(٦٠) الزمخشري : العلامة ، كبير المعتزلة أبو القاسم محمود بن عمر بن محمد، الزمخشري الخوارزمي النحوي صاحب " الكشاف " و " المفصل "، من أهل خوارزم، وزمخشر إحدى قراها، كان إمامًا في النحو واللغة وكان فصيحًا بليغًا علامة كان يضرب به المثل في الأدب والنحو، لقي الأفاضل والكبار، له تصانيف في التفسير

وشرح الأحاديث، وفي اللغة، توفي في ليلة عرفة من سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة بكركانج وهي قصبة خوارزم، انظر سير أعلام النبلاء: (١٥١/٢٠).

(٦١) ابن درستويه: أبو محمد عبد الله بن جعفر بن درستويه الفارسي النحوي، أخذ عن أبي العباس المبرد وعبد الله بن مسلم بن قتيبة، وكان فسويا، وأقام ببغداد إلى حين وفاته، وألف كتبا، منها كتاب الإرشاد، وشرح كتاب الجرمي، وكتابه في الهجاء، وهو من أحسنها، توفي يوم الاثنين لست بقين من صفر، سنة سبع وأربعين وثلاثمائة في خلافة المطيع، نزهة الألباء في طبقات الأدباء، عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الأنصاري، أبو البركات، كمال الدين الأنباري (ت ٥٧٧هـ)، المحقق: إبراهيم السامرائي، الناشر: مكتبة المنار، الزرقاء – الأردن، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٥ هـ – ١٩٨٥ م، ص: ٢١٣-٢١٤.

(٦٢) مخطوط الدرة الشنوانية، ب/١٤٢.

(٦٣) أبو العباس ، محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الأزدي ، البصري ، النحوي ، الأخباري ، صاحب الكامل وكان إماما ، علامة ، جميلا ، وسيما ، فصيحا ، مفوها ، موثقا قال ابن حماد النحوي : كان ثعلب أعلم باللغة ، وبنفس النحو من المبرد ، وكان المبرد أكثر تفننا في جميع العلوم من ثعلب ، قلت : له تصانيف كثيرة ، يقال : إن المازني أعجبه جوابه ، فقال له : قم فأنت المبرد ، أي : المثبت للحق ، ثم غلب عليه : بفتح الراء ، وكان آية في النحو . كان إسماعيل القاضي يقول : ما رأى المبرد مثل نفسه ، مات المبرد في أول سنة ست وثمانين ومائتين، سير أعلام النبلاء المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ) الناشر: دار الحديث- القاهرة الطبعة: ١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م، ٥٧٧/١٣.

(٦٤) مخطوط الدرة الشنوانية، ب/١٤٤.

(٦٥) مسند ابن أبي شيبة، أبو بكر بن أبي شيبة، عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان بن خواستي العبسي (ت ٢٣٥هـ)، المحقق: عادل بن يوسف العزازي و أحمد بن فريد المزيدي، الناشر: دار الوطن – الرياض، الطبعة: الأولى، ١٩٩٧م، ٤٣٧/٢.

(٦٦) مخطوط الدرة الشنوانية، أ/١٤٣.

(٦٧) ينسب هذا البيت إلى رجل من أزد السراة ولم يعين اسمه؛ وذكر الفارسي: أنه لرجل اسمه عمرو الجنبي، كان من حديثه أنه لقي امرأ القيس في إحدى الفلوات فخاطبه بهذا البيت، وينظر: أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف، أبو محمد، جمال الدين، ابن هشام (ت ٧٦١هـ)، المحقق: يوسف الشيخ محمد البقاعي، الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ٤٧/٣.

(٦٨) مخطوط الدرة الشنوانية، ب/١٤٣.

(٦٩) مخطوط الدرة الشنوانية، ب/١٤٣.

(٧٠) مخطوط الدرة الشنوانية، ب/١٤٢.

(٧١) إمام اللغة أبو عبد الله ، محمد بن زياد بن الأعرابي الهاشمي مولاهم الأحول النسابة، ولد بالكوفة سنة خمسين ومائة، ولم يكن في الكوفيين أشبه برواية البصريين منه ، وكان يزعم أن أبا عبيدة والأصمعي لا يعرفان شيئا، توفي سنة إحدى وثلاثين ومائتين، سير أعلام النبلاء للذهبي، ٦٨٨/١٠.

(٧٢) أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي، نزيل همذان ، وصاحب كتاب : " المجمل "، كان إماماً في اللغة، وتخرج به أئمة، توفي بالري في صفر سنة خمس وتسعين وثلاثمائة، سير أعلام النبلاء، المؤلف: شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت ٧٤٨ هـ)، تحقيق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، تقديم: بشار عواد معروف، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م، ٠٣/١٧-١٠٦.

(٧٣) مخطوط الدرة الشنوانية، ب/١٤٣.

(٧٤) مخطوط الدرة الشنوانية، ب/١٤٢.

(٧٥) مخطوط الدرة الشنوانية، ب/١٤٣.

(٧٦) مخطوط الدرة الشنوانية، أ/١٤٣.

(٧٧) مخطوط الدرة الشنوانية، أ/١٤٣.

المصادر والمراجع:

١. ابن أبي شيبة، عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان بن خواستي العبسي (ت ٢٣٥هـ)، ١٩٩٧م ، مسند ابن أبي شيبة، المحقق: عادل بن يوسف العزازي و أحمد بن فريد المزيدي، الناشر: دار الوطن – الرياض، الطبعة: الأولى.

٢. ابن العماد الحنبلي، عبد الحي بن أحمد بن محمد أبو الفلاح (ت ١٠٨٩هـ)، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م ، شذرات الذهب في أخبار من ذهب، حققه: محمود الأرناؤوط، خرج أحاديثه: عبد القادر الأرناؤوط، الناشر: دار ابن كثير، دمشق – بيروت، الطبعة: الأولى.

٣. ابن كثير، إسماعيل القرشيّ (ت:٧٧٤هـ)، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م ، البداية والنهاية، تحقيق: عبد الله عبد المحسن التركيّ، دار هجر.

٤. ابن هشام، عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف، أبو محمد، جمال الدين، (ت ٧٦١هـ)، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، المحقق: يوسف الشيخ محمد البقاعي، الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
٥. الإدريسي، الشريف، ١٤٠٩ هـ ، نزهة المشتاق في اختراق الآفاق، عالم الكتب، بيروت، الطبعة الأولى.
٦. الأنباري، عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الأنصاري، أبو البركات، كمال الدين (ت ٥٧٧هـ)، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م ، نزهة الألباء في طبقات الأدباء، المحقق: إبراهيم السامرائي، الناشر: مكتبة المنار، الزرقاء - الأردن، الطبعة: الثالثة.
٧. البغدادي، إسماعيل باشا بن محمد أمين بن مير سليم (ت ١٣٩٩ هـ)، ١٩٤٥ - ١٩٤٧ م ، إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، المحقق: محمد شرف الدين، ورفعتْ بيلكه الكليسى، طبع بعناية: وكالة المعارف بإسطنبول.
٨. البغدادي، إسماعيل باشا بن محمد أمين بن مير سليم، (ت ١٣٩٩ هـ)، ١٩٥١ - ١٩٥٥م، هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، طبع بعناية: وكالة المعارف بإسطنبول.
٩. حاجي خليفة، مصطفى بن عبد الله كاتب جلبي القسطنطيني (المتوفى: ١٠٦٧ هـ)، ١٩٤١ م ، كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، مكتبة المثنى - بغداد (وصورتها عدة دور لبنانية، بنفس ترقيم صفحاتها، مثل: دار إحياء التراث العربي، ودار العلوم الحديثة، ودار الكتب العلمية).
١٠. الحسيني، محمد خليل بن علي بن محمد بن محمد مراد، أبو الفضل (ت ١٢٠٦هـ)، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م، سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر، الناشر: دار البشائر الإسلامية، دار ابن حزم، الطبعة: الثالثة.
١١. الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز (المتوفى: ٧٤٨هـ)، ١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م ، سير أعلام النبلاء، دار الحديث- القاهرة.

١٢. الزركلي، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (ت ١٣٩٦ هـ)، ٢٠٠٢م ، الأعلام، الناشر: دار العلم للملايين، الطبعة: الخامسة عشر.

١٣. سيبويه، عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء، أبو بشر، (ت ١٨٠هـ)، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م، الكتاب، المحقق: عبد السلام محمد هارون، الناشر: مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة: الثالثة.

١٤. الطيب بامخرمة، أبو محمد بن عبد الله بن أحمد بن علي، الهِجراني الحضرمي الشافعي (٨٧٠ - ٩٤٧ هـ)، ١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٨م ، قلادة النحر في وفيات أعيان الدهر، عُني به: بو جمعة مكري / خالد زواري، الناشر: دار المنهاج - جدة، الطبعة: الأولى.

١٥. الغزي، نجم الدين، ١٤١٨ هـ، ١٩٩٧ م ، الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة، تحقيق: خليل المنصور، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى.

١٦. قره بلوط، علي الرضا، قره بلوط، أحمد طوران، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م ، معجم التاريخ "التراث الإسلامي في مكتبات العالم (المخطوطات والمطبوعات)"، الناشر: دار العقبة، قيصري - تركيا، الطبعة: الأولى.

١٧. القسطلاني، أحمد بن محمد بن أبى بكر بن عبد الملك القتيبي المصري، أبو العباس، شهاب الدين (ت ٩٢٣هـ)، المواهب اللدنية بالمنح المحمدية، الناشر: المكتبة التوفيقية، القاهرة- مصر.

١٨. المحبي، محمد أمين بن فضل الله بن محب الدين بن محمد، ١٢٨٤هـ، خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر ، المطبعة الوهيبة، ط ١.

١٩. الوفائي، نصر أبو الوفاء ابن الشيخ نصر يونس (ت ١٢٩١هـ)، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م، المَطَالِعُ النَّصرية للمَطَابِعِ المصريَّةِ في الأصُول الخَطيَّةِ، تحقيق وتعليق: الدكتور طه عبد المقصود، الناشر: مكتبة السنة، القاهرة، الطبعة: الأولى.

Index of sources and references:

1. Al-Zirakli, Khair al-Din bin Mahmoud bin Muhammad bin Ali bin Faris, Al-Zirakli al-Dimashqi (d. 1396 AH), 2002 AD, Al-A'lam, publisher: Dar Al-Ilm Lil-Millain, edition: fifteenth.

2. Ibn Hisham, Abdullah bin Yusuf bin Ahmed bin Abdullah bin Yusuf, Abu Muhammad, Jamal al-Din, (d. 761 AH), explained the paths to the millennium of Ibn Malik, editor: Yusuf al-Sheikh Muhammad al-Baqa'i, publisher: Dar al-Fikr for Printing, Publishing and Distribution.

3. Al-Baghdadi, Ismail Pasha bin Muhammad Amin bin Mir Salim (d. 1399 AH), 1945 - 1947 AD, clarifying what is hidden in the book on revealing suspicions about the names of books and arts, investigator: Muhammad Sharaf al-Din, and Rifaat Bilke al-Kalisi, printed carefully: Wakala al-Ma'arif. In Istanbul.

4. Ibn Kathir, Ismail al-Qurashi (d. 774 AH), 1424 AH - 2003 AD, The Beginning and the End, edited by: Abdullah Abdul Mohsen al-Turki, Dar Hajar.

5. Al-Muhibbi, Muhammad Amin bin Fadlallah bin Muhib al-Din bin Muhammad, 1284 AH, Khulasat al-Athar fi Notables of the Eleventh Century, Al-Wahiba Press, 1st edition.

6. Al-Husseini, Muhammad Khalil bin Ali bin Muhammad bin Muhammad Murad, Abu al-Fadl (d. 1206 AH), 1408 AH - 1988 AD, Silk al-Durar fi Notables of the Twelfth Century, publisher: Dar al-Bashaer al-Islamiyya, Dar Ibn Hazm, third edition.

7. Al-Dhahabi, Shams al-Din Abu Abdullah Muhammad bin Ahmed bin Othman bin Qaymaz (deceased: 748 AH), 1427 AH - 2006 AD, Biography of Noble Figures, Dar Al-Hadith - Cairo.

8. Ibn al-Imad al-Hanbali, Abd al-Hayy ibn Ahmad ibn Muhammad Abu al-Falah (d. 1089 AH), 1406 AH - 1986 AD, Gold Nuggets in News of Gold, verified by: Mahmoud al-Arna'ut, his hadiths included by: Abd al-Qadir al-Arna'ut, publisher: Dar Ibn Katheer, Damascus - Beirut, first edition.

9. Al-Tayeb Bamakhrama, Abu Muhammad bin Abdullah bin Ahmed bin Ali, Al-Hijrani Al-Hajrani Al-Hadrami Al-Shafi'i (870 - 947 AH), 1428 AH - 2008 AD, The Necklace of Sacrifice in the Deaths of Notable People of Ages, Titled: Bu Juma Makri / Khaled Zuwari, Publisher: Dar Al-Minhaj - Jeddah, first edition.

10. Sibawayh, Amr bin Othman bin Qanbar Al-Harithi with loyalty, Abu Bishr, (d. 180 AH), 1408 AH - 1988 AD, book, editor: Abdul Salam Muhammad Haroun, publisher: Al-Khanji Library, Cairo, edition: third.

11. Haji Khalifa, Mustafa bin Abdullah, the writer of Chalabi al-Qastantini (died: 1067 AH), 1941 AD, Revealing Suspicions About the Names of Books and Arts, Al-Muthanna Library - Baghdad (and its copies are several Lebanese houses, with the same page numbering, such as: Arab Heritage Revival House, And the House of Modern Sciences, and the House of Scientific Books).

12. Al-Ghazi, Najm al-Din, 1418 AH, 1997 AD, The Planets Walking with the Signs of the Tenth Hundred, edited by: Khalil al-Mansour, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, first edition.

13. Ibn Abi Shaybah, Abdullah bin Muhammad bin Ibrahim bin Othman bin Khawasti Al-Absi (d. 235 AH), 1997 AD, Musnad Ibn Abi Shaybah, edited by: Adel bin Yusuf Al-Azzazi and Ahmed bin Farid Al-Mazidi, publisher: Dar Al-Watan - Riyadh, Edition: The first.

14. Al-Wafa'i, Nasr Abu Al-Wafa Ibn Al-Sheikh Nasr Yunus (d. 1291 AH), 1426 AH - 2005 AD, Al-Matala' Al-Nasriyyah for the Egyptian Printing Press on Written Principles, edited and commented by: Dr. Taha Abdel Maqsoud, Publisher: Al-Sunnah Library, Cairo, Edition: First.

15. Qara Ballout, Ali Al-Rida, Qara Ballout, Ahmed Turan, 1422 AH - 2001 AD, Dictionary of History "Islamic Heritage in the World's Libraries (Manuscripts and Publications)", Publisher: Dar Al-Aqaba, Kayseri - Turkey, First Edition.

16. Al-Qastalani, Ahmed bin Muhammad bin Abi Bakr bin Abdul-Malik Al-Qutaybi Al-Masry, Abu Al-Abbas, Shihab Al-Din (d. 923 AH), Al-Mawahib Al-Ludaniyya bi-Manah Al-Muhammadiyah, Publisher: Al-Tawfiqiyah Library, Cairo - Egypt.

17. Al-Anbari, Abd al-Rahman bin Muhammad bin Ubaidullah al-Ansari, Abu al-Barakat, Kamal al-Din (d. 577 AH), 1405 AH - 1985 AD, Nuzhat al-Alba fi Layyat al-Adab, edited by: Ibrahim al-Samarrai, publisher: Al-Manar Library, Zarqa - Jordan, ed. : The third.

18. Al-Idrisi, Al-Sharif, 1409 AH, Nuzhat Al-Mushtaq fi Penetrating Horizons, Alam Al-Kutub, Beirut, first edition.

19. Al-Baghdadi, Ismail Pasha bin Muhammad Amin bin Mir Salim, (d. 1399 AH), 1951 - 1955 AD, The Gift of the Knowing, Names of Authors and Attributes of Compilers, carefully printed by: Al-Ma'arif Agency in Istanbul.